

بيوع منهي عنها | خطبة جمعة | الشيخ رشاد بن أحمد الضالعي

رشاد بن أحمد الضالعي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله نحمد الله ونستعينه ونستغفره ونعتذر بالله من شرور انفسنا وسینات اعمالنا من
يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له - 00:00:00

واشهد ان لا الله الا الله وحده رب لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم تسليما كثيرا يا
ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته - 00:00:36

ولا تموتون الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء
واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا - 00:01:03

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما
بعد اعلموا ان خير الحديث كتاب الله - 00:01:34

وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار ايها الناس
ان من الامور التي تكثر بين الناس - 00:02:00

والتي هي من حاجاتهم وضرورياتهم في هذه الحياة والتي لا يستغنون عنها ابدا امر البيوع البيع والشراء واستفادة كل انسان من
انسان اخر فصاحب السلعة يستفيد المال من المشتري وصاحب المال - 00:02:31

يستفيد سلعة يستهلكها ويستعملها في حاجته والابد للناس من ذلك ولا تتم حياتهم ولا تقوم الا بذلك ولهذا كثر في الادلة بيان احكام
البيوع وما يتعلق بها وما الذي يحل منها وما لا يحل - 00:03:07

وقد سبق فيما مضى ذكرنا بعض البيوع المحرمة التي تتعلق بباب الربا وهناك ابواب كثيرة من البيوع التي نهى عنها النبي عليه
الصلوة والسلام ومن المهم جدا ان يعرفها المسلم - 00:03:45

حتى لا يقع في الحرام فمن تلك البيوع التي نهى عنها النبي عليه الصلاة والسلام بيع الغرر وقد جاء في صحيح مسلم عن ابي هريرة
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:13

نهى عن بيع الغرر والغرر هو البيع الذي يكون فيه تغريم بالبائع او بالمشتري وكل ما كان فيه تغريم وكان فيه التباس وكان بيعا غير
واضح فانه منهي عنه فيدخل فيه - 00:04:39

بيع الشيء المعدوم فان المعدوم لا يعلم المشتري صفتة ولا كميته ولا شيئا من تفاصيله وهكذا من بيع الغرر بيع الشيء الذي لا يقدر
على تسليميه ببيع شيئا وهو لا يقدر على دفعه الى المشتري - 00:05:10

كان ببيع طيرا في الهواء او ببيع سمكا كثيرا في الماء او ببيع عبدا ابقا شاردا او غير ذلك ومن البيع ومن بيع الغرر بيع المجهول وان
كان بين يديه - 00:05:43

لكنه جهل صفتة او جهل كميته فان ذلك منهي عنه لما في ذلك من الغرر وقد نبه النبي عليه الصلاة والسلام على ابواب كثيرة من
ابواب الغرر مما كان يتعامل به اهل الجاهلية - 00:06:09

فنهى صلى الله عليه وسلم عن بيع الحصاة ان يرمي الانسان حصاة فاذا وقعت على سلعة اشتراها بكتذا وكذا ونهى النبي صلى الله
عليه وسلم عن بيع الملامسة ان يلمس سلعة - 00:06:35

فاذا لمس اي سلعة تم عليها البيع ونهى عن بيع المناذرة ونهى عن بيع السمك في الماء ونهى عن بيع العبد الابق ونهى عن بيع عسب

الفحل وعصب الفحل هو ماوه - 00:06:55

بان يأخذ الانسان اجرة مقابل اطلاق الفحل سواء كان من الابل او كان من البقر او غيرها بان لا يجعله يطرق انتى غيره الا باجرة مقابل فهى النبي عليه الصلاة والسلام - 00:07:16

عن هذا البيع لما فيه من الغرر جاء في صحيح البخاري عن ابن عمر قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن عصب الفحل الا اذا اكرم صاحب الفحل كرامة - 00:07:39

واعطي شيئا دون اشتراط ودون بيع واجرة فقد رخص النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك وقد جاء في سنن الترمذى ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله عن عصب الفحل - 00:08:01

فهنا قال يا رسول الله انا نطرق الفحل فنكرم ورخص النبي صلى الله عليه وسلم في الكرامة وهكذا يدخل في بيع الغرر ما يسميه الناس بالياء نصيب بان يدخل في بيع - 00:08:23

لا يدرى ما يخرج له يدفع شيئا من المال يدفع قسطا من المال فربما يصيب شيئا ثمينا مثل ما له اضعافا مضاعفة وربما يصيب شيئا حقيرا ادنى من ما له اضعافا مضاعفة - 00:08:48

وربما لا يصيب شيئا فهذا البيع من الغرر فان الداكل فيه لا يغنم ولا يدرى هل يغرم لا يدرى هل يأتيه مثل ماله او اكثر من ماله - 00:09:14

او اقل من ماله فكل بيع فيه غرر لا تدري عن هذا البيع وربما تتأسف بعد ذلك انك دخلت فيه فهو منهي عنه وهو داكل في اسم الغرر الذي نهى النبي عليه الصلاة والسلام عنه - 00:09:34

فان من شروط البيع ان يكون البيع ظاهرا واضحا ان تكون السلعة معلومة اما بمشاهدة او وصف دقيق او نحو ذلك وان يكون الثمن معلوما غير مجهول وان يكون السلعة مقدورا على تسليمها - 00:09:57

بان يقدر البائع ان يسلمه للمشتري وما عدا ذلك مما فيه التباس او جهالة فانه لا يحل بيعه وهذا من البيوع المحرمة ما جاء عند الامام احمد والترمذى عن ابي هريرة رضي الله عنه - 00:10:26

قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن بيعتين في بيعة نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيعتين في بيعه وقد فسر هذا الحديث بيعتان في بيعة فسر ببيع العينة - 00:10:51

الذى مضى الحديث عنه في الجمعة الماضية ان يبيع الانسان شيئا من انسان دينا ثم يبيعه هذا المشتري منه نقدا باقل مما اشتري كأن يبيعه هذه السلعة يأتي انسان الى تاجر - 00:11:19

يأخذ منه سلعة بالف الى بعد شهرين دينا ثم يأخذ تلك السلعة ويبيعها من ذلك التجار نفسه بثمانمائة نقدا فهذا في الحقيقة باع ثمان مئة في الف وانما هذه السلعة - 00:11:44

لاجل الحيلة ففسر حديث بيعتان في بيعة ببيع العينة فان فيه بيعتين البيعة الاولى بيعة المالك للسلعة والبيعة الثانية بيعة المشتري لها وفسر حديث بيعتان في بيعة ان يبيع السلعة بثمانين - 00:12:12

نقدا في كذا وكذا وديننا في كذا وكذا من ذلك فيقول له ابيعك هذه السلعة الان نقدا بالف وابيعك ايها دينا الى بعد سنة بالف ومئتين فباع سلعة واحدة - 00:12:41

بيعتين وهذا يكون منها عنه في صورتين اذا اخذ الانسان هذه السلعة دون تحديد احدى البيعتين فهذا محرم لما فيه من الجهالة يقول له هذه السلعة نقدا بكذا وديننا بكذا فيأخذ هذه السلعة - 00:13:07

دون ان يحدد احدى البيعتين اما نقدا او دينا فهذا محرم لما فيه من الغرر ولما فيه من جهة الثمن والصورة الثانية التي يكون فيها محرما ان يكون هذا البيع من غير مالك - 00:13:34

من غير من يملك تلك السلعة يا الداللين ومن يكون واسطة بين الناس وبين التجار فان في بعض البلدان تراهم قد اتخذوا مندوبا في القرية لا يملك شيئا وليس عنده شيء من السلع - 00:13:56

وانما له معرفة بالتجار فیأتون اليه ليشتري لهم تلك السلع فيقول هذه السلع بکذا وكذا نقدا اذا اردتم الدين والتأخير فهي بکذا وكذا
فهذا ايضا محرم لانه بيعتان في بيعة - 00:14:19

وهو لا يملکه اما اذا باع المالك المالك للسلعة والتاجر باع الشیء نقدا بکذا او دینا بکذا مع تحديد احدى البيعتين فان هذا جائز وليس
فيه غرر. يقول له هذه السلعة اليوم بالف - 00:14:45

او الى بعد سنة بالف ومتى. لأن الصرف يختلف وربما اذا بعثك ايها بالف الى بعد سنة يلحقني الضرر وهو مالك للسلعة ويشتري
المشتري مع تحديد احدى البيعتين فذلك جائز - 00:15:09

وانما المحرم اذا اخذ دون تحديد احدى البيعتين او باع كذلك شخص لا يملك السلع فهذا البيع نهى عنه النبي عليه الصلاة والسلام
وهو بيع فاش عند كثير من المسلمين اقول ما سمعتم والحمد لله رب العالمين - 00:15:29

الحمد لله رب العالمين وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه
 وسلم تسليما كثيرا ايها الناس - 00:16:02

ايضا من البيوع المحرمة التي نهى عنها النبي عليه الصلاة والسلام ما جاء في حديث عبد الله ابن عمر عند الامام احمد وابي داود
وغيرهم ان النبي صلی الله عليه وسلم قال - 00:16:29

لا يحل سلف وبيع ولا شرطان في بيع ولا ربح ما لا يضمن ولا بيع ما ليس عندك فهذه اربعة بيوع اخبر النبي عليه الصلاة والسلام انها
لا تحل لا يحل سلف وبيع - 00:16:50

هذا هو الامر الاول ان يقول ابيوك هذا الشيء بشرط ان تسلفيه كذا وكذا من المال لا اعطيك هذا الشيء بيعا حتى تعطيني كذا وكذا
من المال قرضا ومثله كل شيء يبدل دون مقابل - 00:17:20

بان يقول لا ابيعك هذا الشيء حتى تهدي لي هذا الشيء او لى ابيعك هذا الشيء حتى تعييني هذا الشيء انتفع به فترة من الزمان ونحو
ذلك فهذا بيع محرم لما فيه من اشتراط السلف - 00:17:46

وفي اشتراط الدين وهذا داخل في الربا لما فيه من الزيادة ولا خلاف بين العلماء بل اجمع اهل العلم على تحريم هذا النوع من البيع.
الذى يعلق بشيء يبدل مجانا دون مقابل - 00:18:08

كان يشترط في البيع ان يسلفه او ان يهدى له او ان يعيره او نحو ذلك من الامور التي تبدل دون مقابل فهذا نهى عنه النبي عليه
الصلاه والسلام والبيع الثاني في هذا الحديث - 00:18:29

قال ولا شرطان في بيع اي لا يحل شرطان في بيع واحد وقد فسر الشرطان في بيع في بيع العينة الذي سبق بيانه وفسر ايضا
شرطان في بيع بيعتين في بيع - 00:18:48

الذى تقدم بيانه قال ولا يحل ربح ما لا يضمن وهذا امر يجب التنبه له فكثير من الناس يخطئ فيه فان الربح الذي يتحصل عليه
البائع هو مقابل الظرمان الذي يضمنه اذا تلفت تلك السلعة - 00:19:09

فاذما كان يربح دون ان يضمن شيئا فلا يحل له هذا البيع وقد فسر هذا الشيء وهذا البيع ربح ما لا يضمن بان يبيع الشيء قبل قبضه ان
يبيع شيئا - 00:19:40

قبل ان يقبضه من البائع كان يشتري سلعة من انسان ويبقىها عنده لا يقبضها ثم يأتي من يشتريها منه فيبيعها لشخص ثالث ويقول
اذهب خذها من فلان فهذه السلعة في هذه الصورة - 00:20:02

باعها وربح فيها دون ان يضمن فان الربح مقابل الضمان فالسلعة هذه اذا تلفت لا يضمنها هذا المشتري لانه لم يقبضها بعد ومثله ما
يفعل بعض الوکلاء وكلاء الشركات او وكلاء المؤسسات - 00:20:28

بان يكون وكيلا لمؤسسة او مصنع او شركة فيقطع له كمية كذا وكذا من البضاعة. فيبيعها هذا التاجر ويصرفها وهي لا زالت في
المصنع او لا زالت في المؤسسة لم تصل اليه. ولم يقبضها ولم يجزها الى رحله. وقد صار يربح فيها - 00:20:54

ويأخذ الربح وانما يعطي من يشتري منه حواله الى تلك الاماكن فان هذا ربح في شيء لا يضر وهو داخل ايضا في بيع السلعة في

مكانها الذي اشتراها منه وقد نهى النبي عليه الصلاة والسلام - 00:21:20

عن بيع السلع حتى يحوزها التجار الى رحالهم جاء عند احمد وغيره عن عبدالله بن عمر قال اشتريت من رجل زيتا فلما تم البيع ووقيعت الصفقة اذا رجل يكلمني انه يريد ان يشتري مني ذلك الزيت بربح - 00:21:43

فلما اردت ان اقبض على يده وان ابيعه اخذ رجل بيدي من ورائي فالتفتوا فإذا هو زيد ابن ثابت قال ان النبي عليه الصلاة والسلام نهى ان تباع السلع حيث تباع اي في المكان الذي تشتري حتى يحوزها التجار الى رحالهم - 00:22:11

والمعنى حتى ينقلوها من ذلك المكان الذي اشتروها فيه فربح ما لا يضمن تضمن انه يربح في شيء لا يضمنه حيث انه لم يأخذه هو انما يضمنه اذا قبضه بحيث اذا تلف في يده فهو ظامن - 00:22:37

اما اذا لم يقبض ذلك الشيء فليس بضمان له واذا تلف فهو من ضمان البائع الاول فربح ما لم يضمن وهكذا باع شيئا في المكان الذي اشتراه منه دون ان ينقله - 00:23:02

ودون ان يحوزه الى مكانه الخاص به وذلك امر نهى عنه النبي عليه الصلاة والسلام البيع الرابع في الحديث قال وبيع ما ليس عندك ان بيع الانسان شيئا ليس عنده - 00:23:19

قال العلماء كان يبيع شيئا معينا بعينه وهو معدوم غير موجود فهذا باع شيئا ليس عنده او بيعه ما هو ملك لغيره على ان يذهب الى هذا الغير فيشتريها منه - 00:23:39

كان يقول انسان لآخر ابيعك سيارة فلان بمئة الف وسادهه اشتريها لك من فلان واعطيك اياها فهذا باع شيئا ليس عنده وهو لا يزال ملكا لغيره وقد باعه واتفق مع المشتري على البيع - 00:24:02

وربما جعل له ربحا معينا يظنه فهذا محرم او كما سبق بيع شيئا معدوما معينا بعينه شيء بعينه اما بيت او سيارة او ثوب وهو لا يزال معدوما غير موجود فهذا باع ما ليس - 00:24:28

وكل هذه البيوع من البيوع التي نهى عنها النبي عليه الصلاة والسلام فليحذر المسلم ان يقع في بيع حرام فيبدل ماله ويأثم وانما يتحرى في بيعه حتى اذا بدل ماله في شيء يسلم من الائم - 00:24:51

ولا يقع في الحرج وهناك ابواب كثيرة وصور كثيرة من صور البيوع المحرمة يأتي ذكرها فيما يأتي باذن الله سبحانه وتعالى. نسأل الله جل وعلا ان يفقهنا في الدين وان يعلمنا التأويل وان يجعلنا من الراسخين في العلم. اللهم اعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك - 00:25:13

اللهم انا نسألك الهدى والتقوى والغفاف والغنى اللهم ات نفوسنا تقواها وزكها انت خير من زكاها. انت ولها ومولها اللهم اعز الاسلام والمسلمين اللهم اذل الكفر والكافرين. اللهم من اراد المسلمين بسوء فاجعل كيده في نحره. اللهم قنا وق - 00:25:42

من شره اللهم اغفر لنا ولابائنا وامهاتنا ولجميع المسلمين ربنا ظلمانا انفسنا وان لم فاغفر لنا وترحمنا لنكون من الخاسرين. والحمد لله رب العالمين. وصلى الله على محمد وعلى اهله وصحبه اجمعين - 00:26:10

- 00:26:30